

(المحاضرة الخامسة)

أحكام خاصّة بالمنادى المفرد و النكرة المقصودة

(أ) الحكم الإعرابي للمنادى العلم الموصوف بابن و ابنة

قال ابن مالك :

ونحو : (زيد) ضُمّ و افتحَنَّ مِنْ نحو : (أزيدُ بنَ سعيدٍ لا تَهِنْ)

والضمُّ - إن لم يَلِ الابنُ علماً أو يَلِ الابنَ علماً - قد حُتِمَا

يجوز في المنادى العلم ؛ أمران : (البناء على الضم + البناء على الفتح) ؛

شرط أن يكون :-

(١) مفرداً صرفياً (غير مثنى و لا مجموع) .

(٢) موصوفاً من غير فاصل بلفظ (ابن أو ابنة) مضافين إلى علم .

(ملحوظة مهمة جداً : في هذه الحالة تسقط ألف ابن و ابنة خطأ = أي : كتابة)

لاحظوا الأمثلة الآتية :-

- يا زيدُ بنَ سعيدٍ = و يجوز : يا زيدَ بنَ سعيدٍ .

- يا محمدُ بنَ خالدٍ = و يجوز : يا محمدَ بنَ خالدٍ .

- يا فاطمةُ بنتَ زيدٍ = يا فاطمةَ بنتَ زيدٍ .

فإذا فقد أحد الشروط المتقدمة ؛ وجب ضمّ المنادى و امتنع فتحه ؛ مثال :

- يا غلامُ ابنَ عمرو = لم يقع (ابن) بعد علم .
- يا زيدُ الظريفَ ابنَ عمرو = لم يقع ابن بعد علم ؛ لوجود الوصف
الفاصل بين العلم و (ابن) .
- يا زيدُ ابنَ أخينا = لم يصف (ابن) إلى علم .
- يا محمدان ابني زيدٍ = لم يكن المنادى مفردًا .

(ملحوظة مهمة جدًا : في هذه الحالة يجب اثبات (= ابقاء) ألف ابن و ابنة خطأً
= أي : كتابة) .

(ب) جواز تنوين المنادى المفرد المعرفة و النكرة المقصودة في الشعر

قال ابن مالك :

واضمم أو انصب ما اضطراراً نونا مـالـه استحقاقُ ضمِّ بئنا

الحكم الإعرابي للمنادى المفرد المعرفة ، و النكرة المقصودة هو البناء على الضمّ ؛ و يذكر ابن مالك هنا : أنَّ هذين النوعين يجوز اعرابهما بتنوين الضمّ أو تنوين النصب في ضرورة الشعر .

قال الشاعر الأحوص الأنصاري :

(٣٠٧) سلامُ الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام		
موطن الشاهد	سبب الاستشهاد به	اعرابه
يا مطرٌ	تنوين المنادى المفرد العلم (لأن مطر هنا اسم رجل) للضرورة .	يا : أداة نداء . مطرٌ : منادى مبني على الضم في محل نصب . و نوّن بالضم للضرورة .

و قال الشاعر المهلهل بن ربيعة :

(٣٠٨) ضربت يدها إليّ وقالتُ : يا عدِيًّا لقد وقتك الأواقي		
موطن الشاهد	سبب الاستشهاد به	اعرابه
يا عدِيًّا	نصب المنادى المفرد العلم و تنوينه في ضرورة الشعر .	يا : أداة نداء . عدِيًّا : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة .